

169491 - أول طعام أهل الجنة

السؤال

لماذا كان كبد الحوت هو أول طعام أهل الجنة، لقد سمعت أنه يطهر البطن وينظفها، هل هذا صحيح أم لا؟ أفيدوني أفادكم الله، وجزاكم الله خيرا.

ملخص الإجابة

ثبت في السنة الصحيحة أن ضيافة أهل الجنة أول دخولهم لها "زيادة كبد حوت"، وذلك في حديث ثوبان أن حبرا من أهبار اليهود جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يختبره عن بعض المسائل، فجاء في حديثه: (قال اليهودي: فما تحفthem حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد النون). لم نقف على ما يدل على الحكمة من تخصيص "زيادة كبد الحوت" في أول طعام أهل الجنة، ولكننا نؤمن أن للحكمة البالغة، وأن الله عز وجل هو العليم الحكيم.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- ما هو أول طعام أهل الجنة؟
- لماذا كان كبد الحوت أول طعام أهل الجنة؟
- فوائد زيادة كبد الحوت الطبية

ما هو أول طعام أهل الجنة؟

ثبت في السنة الصحيحة أن ضيافة أهل الجنة أول دخولهم لها "زيادة كبد حوت"، وذلك في حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن حبرا من أهبار اليهود جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يختبره عن بعض المسائل، فجاء في حديثه:

«قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحَفَّهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟

فَقَالَ: زِيَادَةُ كَبِيدِ النُّونِ.

فَقَالَ: فَمَا غَذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟

فَقَالَ: يَنْحَرُ لَهُمْ تَؤْرُ الْجَنَّةُ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا.

فَقَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟

فَقَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلَسِيلًا... إِلَى آخر الحديث» رواه مسلم (315)

قال الإمام النووي رحمه الله:

"قوله: (فما تحفthem) وهي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف، وقال إبراهيم الحلبي هي طرف الفاكهة." انتهى من "شرح مسلم" (3/227)

وقال أيضاً:

"أما النون فهو الحوت باتفاق العلماء. وأما زائدة الكبد وهي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد، وهي أطيبها." انتهى من "شرح مسلم" (136-17/135)

وقد ورد إثباتات ذلك أيضاً في أحاديث أخرى في الصحيحين والسنن، وإنما انتقينا هذا الحديث لما فيه من تفرقة بين أول ضيافة أهل الجنة "تحفthem" التي هي زيادة كبد الحوت، وبين غذائهم الذي به يغذون بعدها، والذي هو لحم "ثور الجنة".

لماذا كان كبد الحوت أول طعام أهل الجنة؟

لم نقف على ما يدل على الحكمة من تخصيص "زيادة كبد الحوت" في أول طعام أهل الجنة، ولكننا نؤمن أن لله الحكمة البالغة، وأن الله عز وجل هو العليم الحكيم، وأنه قال عن نفسه سبحانه: **(وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).** القصص/68.

وذلك لا ينفي قيام بعض العلماء بمحاولة التأمل في الحكمة من اختيار زيادة كبد الحوت خاصة، فقال بعضهم إن في ذلك إشارة إلى نهاية الدنيا التي هي دار الزوال، والانتقال إلى الجنة التي هي دار القرار، لأن الحوت من الحيوانات المائية التي تشير إلى عنصر الحياة في الأرض، والثور من الحيوانات البرية التي تشير إلى الحرث والكسب في الأرض، فاستطعام أهل الجنة منها إشارة إلى نهاية الدنيا وببداية الآخرة. ينظر: "روح المعاني"، للألوسي (7/94).

فوائد زيادة كبد الحوت الطبية

أما فوائد زيادة كبد الحوت الطبية في طعام أهل الدنيا فهي كثيرة، يعتني بذكرها الأطباء والمتخصصون في التغذية، ويدركون من ذلك: تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم، وتخفيض الدهون في الجسم، وتحقيق آلام المفاصل، وهو غني بفيتامين (د) الذي له فوائد كثيرة.

ومن أراد التوسع في ذلك، فعليه بالرجوع للمراجع المختصة في هذا الشأن.

ولمزيد الفائدة، ينظر هذه الأوجبة: 20469، 133503، 240598، 153285، 324680.

والله أعلم.